

## خزانة الأدب وغاية الأرب

- ( وبنو الأباطح والمشاعر والصفاء ... والركن والبيت العتيق وزمزم ) .
- هذا الناظم أحسن في مراعاة النظير وأتى في البيت الأول بحسن المناسبة بين أسماء السور وفي الثاني بحسن المناسبة بين الجهات الحجازية .
- انتهى .
- ويعجبني قول السلامي في هذا الباب .
- ( والنقع ثوب بالسيوف مطرز ... والأرض فرش بالجياد محمل ) .
- ( وسطور خيلك إنما ألفاتها ... سمر تنقط بالدماء وتشكل ) .
- فإنه ناسب بين الثوب والتطريز وبين الفرش والحمل وبين السطور والألفات والنقط والشكل ومثله قول أبي العلاء المعري .
- ( دع اليراع لقوم يفخرون بها ... وبالطوال الردينيات فافتخر ) .
- ( فهن أقلامك اللاتي إذا كتبت ... مجدا أتت بمداد من دم هدر ) .
- فأبو العلاء أيضا ناسب بين الأقلام والكتابة والمداد .
- وغاية الغايات في هذا الباب قول بديع الزمان الهمداني من قصيدة يصف فيها طول السرى .
- ( لك ا□ من ليل أجوب جيوبه ... كأني في عين الردى أبدا كحل ) .
- ( كأن السرى ساق كأن الكرى طلا ... كأننا له شرب كأن المنى نقل ) .
- ( كأننا جياع والمطبي لنا فم ... كأن الفلا زاد كأن السرى أكل ) .
- ( كأن ينابيع الثرى ثدي مرضع ... وفي حجرها مني ومن ناقتي طفل ) .
- ( كأننا على أرجوحة في مسيرنا ... لغور بنا تهوي ونجد بنا تعلو )